

التطبيع العسكري يفضح الشعارات العربية حول فلسطين



وفي فضيحة تطبيعٍ جديدة، نقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أن تقنيات دفاعية متقدّمة، من أنظمة حمايةٍ للطائرات، إلى خوّد قتالية، ونظارات رؤية ليلية، ومكوّنات مرتبطة بمقاتلات أف-15، وصلت من تل أبيب إلى السعودية وقطر.

ورغم غياب العلاقات الرسمية، تكشفُ الوثائق، وفق الصحيفة، مسارًا التّفاقيًا عبر شركات ومشاريع دولية، منها "إلبيت سيستمز" و"إسرائيل إيروسييس"، يُتيح لكيان الاحتلال الإسرائيلي، دخولَ المنظومات العسكرية الخليجية من بوابة العقود غير المباشرة.

وهنا، تبدو الرياض، التي ترفعُ خطابًا مشروطًا حول التطبيع، منخرطةً عمليًا في شركاتٍ أمنية، تفتحُ أبوابَ جيشها وتقنياتها أمام شركات الاحتلال.

أمّا قطر، فتظهر هي الأخرى في صورة الوسيط العلني والعميل الأمني الخفي، حيث تقول التقارير، إن طائرات للعائلة الحاكمة زوّدت بأظمة حماية إسرائيلية.

وبذلك لا يعودُ التطبيع حدثًا سياسيًا مؤجلًا، بل واقعًا عسكريًا قائمًا، تتحرك فيه المصالح الأمنية فوق دماء الفلسطينيين، وفوق ادعاءات الدعم والمُمانعة اللفظية.

ما كُشف ليس صفقة سلاح عابرة، بل فصل جديد من اختراقِ إسرائيلي للبنية الدفاعية الخليجية، تؤكد فيه السعودية وحلفاؤها، أنّ السرية لا تُخفي الخيانة، بل تؤجّل فضيحتها.